واو الثمانية عند اللغويين والمفسرين

أ.م. د. عمار موسى حسين

الجامعة العراقية / كلية القانون والعلوم السياسية

ammarmousa850@gmail.com.

الملخص:

الحمد للهِ رَبِّ العالمين, الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه, الحمد لله الذي اختارنا لنكون حماةً للغة كلامه, وهذا من جزيل فضله ومَنِّه وإنعامه, وأُصلي وأُسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمدٍ سيدِ الأولين والآخرين, وسيدِ العرب والعجم (صلى الله عليه وسلم) صاحب اللغة الفصيحة وجوامع الكلم, أمّا بعد:

فمن المعلوم أنَّ المحاولات والاجتهادات التي تظهر لنا كل يوم على الساحات العربية ما هي إلّا محض تكرار لمعلومات واستنتاجات لنصوص نوعية فقد يجتهد فيها الباحث فيكون مصيبًا وقد يكون مخطئًا, مع ذلك فإنَّ الناظر إلى اللغة العربية منذ أنْ وُضِع أساسها وقواعدها فهي ملمة بما جاء به العرب, فهي لغة القرآن وما شابها أي شائب منذ العصور الأولى في تثبيت قواعدها بعد اختلاط العرب بالعجم.

فمن المواضيع التي أردت إثارتها في هذا البحث عن موضوع مهم وهو حرف من حروف المعاني وهو (واو الثمانية), وسأتناول فيه النظرة الشاملة والاختلاف الحاصل بين اللغويين والمفسرين الذين أيدوا فكرة وجود واو الثمانية .

ومن الغريب أنّنا وجدنا بعض العلماء من اللغويين والمفسرين الذين أيدوا فكرة وجود هذه الواو في اللغة, واستدلوا على ذلك بآيات قرآنية وفسروها وخرجوا الواو على أنّها واو الثمانية.

ويهدف البحث إلى إثبات أو عدم إثبات وجود هذه الواو عند اللغويين والمفسرين وبين المنكرين لهذه الواو وبين المثبتين لها .

وقسمتُ البحث على مبحثين, فالمبحث الأول تضمن مطلبين فالمطلب الأول سيكون تعريفيًا بحروف المعاني وحرف الواو بالخصوص والمطلب الثاني سيشتمل على أنواع حرف الواو في اللغة والمعاني التي يخرج إليها , ثم يأتي المبحث الثاني على مطلبين فالمطلب الأول سأناقش فيه واو الثمانية وأدلتها عند اللغويين, أمّا المطلب الثاني فسنناقش فيه واو الثمانية وأدلتها عند اللغويين .

وقد كان منهجي في البحث منهجاً مقارناً بين علماء اللغة والتفسير, وأسأل الله أن أكون قد وفقت في عرض المادة العلمية والوقوف على كل هذه المصطلحات وقوفًا شافيًا كافيًا.

وأخيرًا وفي الختام فإنّي لا أدّعي لعملي هذا الكمال بل هو جهدٌ متواضع بذلتهُ بكل إخلاص, وقد توخيت فيه الصواب ما استطعتُ إلى ذلك، فإنْ أصبتُ فذلك من الله وحده, وإنْ تعثرت بي الخُطى, فحسبي أنّي عانيتُ وبذلت الجهد, والحمد لله أولًا وآخرًا.

الكلمات المفتاحية : حروف المعاني , حرف الواو , واو الثمانية , اللغويين, المفسرين

The eight “waw” according to linguists and commentators

Research submitted to the conference (Future Requirements for Sustainable Development)
by the researcher
Assistant Professor Doctor
Ammar Musa Hussein
Iraqi University / College of Law and Political Science
ammarmousa850@gmail.

Abstract

Thanks be to God, Lord of all worlds, I pray and greet the Messenger as a mercy to the worlds, Muhammad, the master of the first and the last

But after:

It is known that the attempts and efforts that appear to us every day in the Arabic arena are nothing but a mere repetition of information and conclusions from specific texts. The researcher may try hard on them and be right or he may be wrong. However, the one who looks at the Arabic language since its foundation and rules were established is familiar with what the Arabs brought. It is the language of the Qur’an and anything similar to it. There is any flaw since the earliest times in fixing its rules after the mixing of Arabs with non-Arabs.

One of the topics that I wanted to raise in this research is an important topic, which is one of the letters of meaning, which is (the eight waw), and in it I will discuss the comprehensive view and the difference that occurred between the linguists and commentators who supported the idea of the existence of the eight waw.

It is strange that we found some scholars, linguists and commentators, who supported the idea of the existence of this waw in the language, and they cited Qur’anic verses as evidence for this, interpreted them, and interpreted the waw as the eight waw.

The research aims to prove or not prove the existence of this waw among linguists and commentators, among those who deny this waw, and among those who confirm it.

I divided the research into two sections. The first section includes two requirements. The first section will be an introduction to the letters of meanings and the letter waw in particular. The second section will include the types of the letter waw in the language and the meanings it gives. Then the second section includes two requirements. In the first section, I will discuss the eight waws and their evidence according to linguists. As for the topic In the second, we will discuss the eight waws and their evidence according to linguists.

My approach to research was a comparative approach between linguists and interpretation scholars, and I ask God that I have succeeded in presenting the scientific material and examining all these terms in a sufficient and satisfactory manner.

Keywords: letters of meaning, the letter waw, the eight waw, linguists, commentators

المبحث الأول

(التعريف بحروف المعاني وبالواو)

لا بد لنا من وضع اللبنات الأساسية في بداية كل بحث وأقصد بذلك التعريف بعنوان الموضوع وتوضيح أساسياته في المبحث الأول؛ فلذلك قد قسمت هذا المبحث على مطلبين فلمطلب الأول سيتضمن تعريفًا بحروف المعاني وحرف الواو بالخصوص, ثم يليه المطلب الثاني لنبحث فيه أنواع حرف الواو في اللغة والمعاني التي يخرج إليها.

المطلب الأول

(التعريف بحروف المعاني وحرف الواو)

من المعلوم أنّ حروف المعاني بشكل عام لا يتضح معناها الأساس إلّا بضم ضميمة وإدخالها في جمل ليتوضح لنا المعنى المراد من هذا الحرف أو ذاك , ومع ذلك لا بد أن نقف على تعريف حروف المعاني حسب ما جاء في كتب المعجمات والكتب اللغوية.

فالحرف في العربية على ضربين: حروف مبنى، وحروف معنى, فحروف المبنى: ما كان من بنية الكلمة, وحروف المعنى: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة: كحروف الجر والاستفهام والعطف وغيرها. (الغلاييني، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، صفحة ٢٥٣/٣)

فالحرف عمومًا يُعرَّف بأنّه : ((من كل شَيْء طرفه وجانبه وَيُقَال فلَان على حرف من أمره نَاحيَة مِنْهُ إِذا رأى شَيْئا لَا يُعجبهُ عدل عَنهُ وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَمن النَّاس من يعبد الله على حرف} (الحج: الآية ١١) أَي يعبده فِي السَّرَّاء لَا فِي الضراء)) (مصطفى، الزيات، عبد القادر، و النجار، صفحة ١٦٧/١). والحرْف: واحد حروف المعجم، وهي تسعة وعشرون حرفاً.

والحرْف: واحد من حروف المعاني، كحروف الجر، وحروف النصب، وحروف الجزم، وحروف العطف، وحروف الاستفهام، ونحو ذلك, فيطلق الحرف على حروف المباني التي تتألف منها الكلمة الواحدة وكذلك

يطلق على حروف المعاني بشكل عام والتي يكون لها معنى داخل الجمل (اليمني، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، صفحة ١٣٨٤/٣).

ومن أفضل الحدود التي جاءت أنّ حروف المباني: هي التي تتركب منها الكلمة كـ الزاي والياء والدال من كلمة زيد وتسمى هذه الحروف حروف مبنى؛ لأنه لا يدل على معنى وليس قسيمًا للاسم ولا للفعل, وحروف المعاني: هي ما كان كلمة مستقلة بذاته وله معنى، لكنه ليس بذاته وإنّما يفيد معنى إذا ضم إلى غيره من اسم أو فعل. والمقصود هنا الحرف الذي جُعل قسيمًا للاسم والفعل هو حرف المعنى (الحازمي، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، صفحة ٣٧).

والحَرْفُ مفرده يعدُّ واحدًا من حُرُوفِ الهِجَاء, وَباعتباره كلمة فكُلُّ كَلِمَةٍ بُنِيَتْ أَدَاةً عارِيةً فِي الكلامِ لِتَفْرِقَةِ المَعَانِي فاسْمُها حرفٌ، وإِنْ كَانَ بِنَاؤُها بحرفين أَو فَوْقَ ذَلِك، مثل: حَتَّى وَهَلْ وَبل وَلَعَلّ وتسمى حروف المعاني (الفراهيدي، صفحة ٢١٠/٣) (ابو منصور، ٢٠٠١م، صفحة ١٠/٥), والحرف إن كان من حروف المعاني يعدُّ كلمةً لا تقبل إسنادًا وَضْعيًا بنفسها ولا بنظير (أبو عبد الله, جمال الدين، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، صفحة ١/ ١٠).

أمّا تعريف حروف المعاني بعمومها فقد جاء في المخصص لابن سيده: ((حروف المعاني: وهي الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء وتبين العلة التي من أجلها وجبت قلتها في الكلام مع أنها أكثر في الاستعمال وأقوم دورا فيه)) (المرسي، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، صفحة ٢٢٥/٤), وهي بمجملها كالآتي:

١. أحرف الجواب: لا ونعم وبلى وإي وأجل.
٢. أحرف النفي: لم ولما ولن وما ولا ولات وإن.
٣. أحرف الشرط: إن وإذما ولو ولولا ولوما وأما.
٤. أحرف التحْضيض: أَلاَ وألاَّ وهلا ولولا ولوما.
٥. أحرف الاستقبال: السين وسوف وأن وإن ولن وهلْ.
٦. أحرف التنبيه: ألا وأما وها ويا.
٧. الأحرف المصدرية: أن وأن وكي ولو ومَا.

٨. حروف الجر والعطف والنداء ونواصب المضارع وجوازمه (السَّراج، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م، صفحة ١١٤).

ونجد المرادي أوصلها إلى مائة حرف, واعتمد خمسة أبواب في كتابه الجنى الداني في حروف المعاني, وقد قسّمها على حروف أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية (المالكي، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، صفحة ٢٩).

أمّا حرف الواو فيعدُّ واحدًا من حروف المباني بالأصل ولكنّه قد يكون من حروف المعاني؛ إذ يربط أجزاء الكلام فيما بينها, فيربط الأسماء بالأفعال والأفعال بالأسماء وكذلك يربط الجمل بالجمل الأخرى.

وقد عرض له ابن جني لحرف الواو في سر صناعة الإعراب بقوله: ((الواو حرف مجهور يكون في الكلام على ثلاثة أضرب: أصلًا، وبدلًا، وزائدًا)) (الموصلي، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، صفحة ٢٢٣/٢).

إذًا يتضح لنا من هذه التعاريف الصورة الواضحة لتعريف الحرف بصورة مفردة وحروف المعاني بصورة عامة وحرف الواو كونه يكون من حروف المباني ويكون من حروف المعاني أيضًا فإذا جاء متركبًا وفي أصل الكلمة فهو حرف مبنى وإن جاء يدل على معنى فيأتي مفردًا غير مركب فهو حرف معنى وقصدنا من بحثنا هو كونه حرف معنى والاختلاف في معنى من معانيه التي يخرج إليها وسنوضح بالمطلب الثاني المعاني التي يخرج إليها الواو عندما يجئ حرف معنى.

المطلب الثاني

(أنواع حرف الواو في اللغة والمعاني التي يخرج إليها)

أمّا أنواع الواو الواردة في اللغة وهي الواو المفردة التي تعدُّ من حروف المعاني, فتأتي لعشرة معاني:

الأول: العاطفة، وتأتي لمطلق الجمع , فكل وَاو تعطف بهَا آخر الِاسْم على الأول وآخر الْفِعْل على الأول أَو آخر الظّرْف على الأول فَهِيَ وَاو الْعَطف مثل قَوْلك كلمتُ زيدًا ومحمدًا (الفراهيدي أ.، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، صفحة ٣٠٣).

الثاني: الاستئنافية، مَعْنَاها الِابْتِدَاء مثل قَوْلهم خرجت وَزيد جَالس وكل وَاو تأتي فِي أول الكَلَام فَهِيَ وَاو اسْتِئْنَاف وَإِن شِئْت قلت ابْتِدَاء (الفراهيدي أ.، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، صفحة ٣٠٣).

الثالث: الحالية, وهو الذي يدخل على جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية مسبوقة باسم معرفة نحو: زرتُ صديقي وأنا مسرور .

الرابع: واو المعية، سواء على اسم، كـ: سرت والنيل، أو على فعل مضارع معطوف على اسم صريح أو مؤول، مثل (شواهد سيبويه، صفحة ٤٥/٣) (المبرد، صفحة ٢٧/٢) (الأصول، صفحة ١٥٠/٢):

ولبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف

الخامس: واو القسم, نحو وَالله وتالله وَهِي من حُرُوف الْخَفْض كَقَوْله تعالى {وَالشَّمْس وَضُحَاهَا} (سورة الشمس: الآية:).

السادس: واو رب، ولا تدخل إلا على منكر متعلقه متأخر, كقَولِ الشَّاعِر

(وعانية كالمسك طَابَ نسيمها ... تلجلج مِنْهَا حِين يشْربهَا الْفضل)

السابع: الزائدة المقحمة، كقوله: {وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ} (سورة الصافات: الآية: ١٠٤). وتسمى واو الإقحام مثل قَوله تعالى {إِن الَّذين كفرُوا ويصدون عَن سَبِيل الله} مَعْنَاهُ يصدون وَالْوَاو فِيهِ وَاو إقحام. (الفراهيدي أ.، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، صفحة ٣٠٣) (العثيمين، ١٤٢٧هـ، صفحة ١٢٦)

الثامن: واو الثمانية، مثل: {وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} (سورة الكهف: الآية: ٢٢) , ولم يذكر هذه الواو سوى المتأخرين من العلماء وجعلوا لها معنى خاصًا (الفراهيدي أ.، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، صفحة ٣٠٣) (العثيمين، ١٤٢٧هـ، صفحة ١٢٦).

التاسع: ضمير المذكر أو ما نزل منزلته، مثل: {يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا} (سورة النمل: الآية: ١٨).

العاشر: واو علامة الذكور، مثل: أكلوني البراغيث (العثيمين، ١٤٢٧هـ، الصفحات ١٢٥ – ١٢٦).

المبحث الثاني

(واو الثمانية عند اللغويين والمفسرين)

اضطربت النصوص في إثبات واو الثمانية فيما بين أهل اللغة أنفسهم فمنهم منكر لها ومنهم من يقر بثبوتها , وكل قوم لهم أدلة استدلوا بها على قولهم واستندوا فيه على ذلك بأدلة من القرآن الكريم ومأثور العرب من شعرهم ونثرهم, وسيتم تقسيم هذا المبحث على مطلبين, فالمطلب الأول سيكون واو الثمانية وأدلتها عند اللغويين, أمّا المطلب الثاني سيتضمن واو الثمانية وأدلتها عند المفسرين والله أسأل أن أكون قد وفقت في طرح المادة العلمية ومناقشتها مناقشة علمية دقيقة.

المطلب الأول

(واو الثمانية وأدلتها عند اللغويين)

سنبحث في هذا المطلب عن واو الثمانية عند اللغويين, وسنورد أقوال اللغويين وأدلتهم في إيراد وإثبات أنّ هذه الواو واردة عند العرب قديمًا وما حججهم في ذلك , ومن ثم سنذكر أقوال اللغويين ممن ردّ على المثبتين لهذه الواو وحججهم في دحض آراء من قال بواو الثمانية.

أولًا: أشهر علماء اللغة الذين أثبتوا واو الثمانية هم :

أ. ابن خالويه الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ), وهو أول من أشار لوجود هذه الواو وأسماها واو الثمانية فقد أوردها في كتابه الحجة في القراءات السبع فقال: ((قوله تعالى: {فُتِحَتْ أَبْوابُها} (سورة الزمر: الآية ٧١) وَ{فُتِحَتْ أَبْوابُها} (سورة الزمر: الآية: ٧٣) يقرءان بالتشديد والتخفيف, فالحجة لمن شدد: أنّه أراد: تكرير الفعل؛ لأنّ كل باب منها فتح, ودليله: إجماعهم على التشديد في قوله: {وَغَلَّقَتِ الْأَبْوابَ} (سورة يوسف: الآية: ٢٣) و{مفتحة لهم الأبواب} (سورة ص: الآية: ٥٠), والحجة لمن خفف:

أنه دل بذلك على فتحها مرّة واحدة، فكان التخفيف أولى؛ لأن الفعل لم يتردد، ولم يكثر, فإن قيل: فما وجه دخول الواو في إحداهما دون الآخر؟ فقل: فيه غير وجه.

قال قوم: هي زائدة، فدخولها وخروجها واحد كما يزاد غيرها من الحروف.

وقال آخرون: العرب تعدّ من واحد إلى سبعة وتسميه «عشرا» ثم يأتون بهذه الواو فيسمونها «واو العشر» ليدلوا بذلك على انقضاء عدد، وذلك في مثل قوله تعالى: {التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ} (سورة التوبة: الآية: ١١٢), فلما سمّي سبعة أتى بعد ذلك بالواو، ومثله قوله: {وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} (سورة الكهف: الآية: ٢٢)، ومثله قوله تعالى في صفة الجنة {وَفُتِحَتْ أَبْوابُها} (سورة الزمر: الآية: ٧٣)؛ لأنّ للجنة ثمانية أبواب، وللنار سبعة)) (أبو عبد الله، ١٤٠١ هـ، صفحة ٣١١).

الخلاصة:لم يشر ابن خالويه إلى أنّ اسمها واو الثمانية بل قال إنّهم يسمونها "واو العشر" باعتبار أنّهم يعدون أنّ العدد ثمانية مكتمل كالعشرة, ويبدو أنّ ابن خالويه ذكر القول مضعّفًا له لا مستندًا عليه بدليل أنّه حكم على الواو بالرأي الأول بأنّها زائدة ((قال قوم: هي زائدة، فدخولها وخروجها واحد كما يزاد غيرها من

الحروف)) (أبو عبد الله، ١٤٠١ هـ، صفحة ٣١١), ثم ذكر التضعيف بتنكير من قالوا بهذا القول بقوله: قال آخرون (أبو عبد الله، ١٤٠١ هـ، صفحة ٣١١).

ب. الثعالبي عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ), فقد أورد الثعالبي في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) قوله: ((ومنها واو الثمانية كقولك: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية, وفي القرآن: {سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} (سورة الكهف: الآية: ٢٢) وكما قال تعالى في ذكر جهنّم: {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا} (سورة الزمر: الآية: ٧١) بلا واو؛ لأنَّ أبوابها سبعة. ولما ذكر الجنَّة قال: {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا} (سورة الزمر: الآية: ٧٣) فألحق بها الواو لأنَّ أبوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب)) (أبو منصور الثعالبي، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، صفحة ٢٤٨).

الخلاصة : وهي إنّ أول من أورد اسم واو الثمانية في مصنفه هو الثعالبي ثم جاء بعده الحريري مصرحًا بالاسم نفسه.

ج. القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ) فقد أورد الحريري في كتابه درة الغواص في أوهام الخواص ما نصه: ((وَمن خَصَائِص لُغَة الْعَرَب إِلْحَاق الْوَاو فِي الثَّامِن من الْعدَد، كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآن: {التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بِالْمَعْرُوفِ والناهون عَن الْمُنكر} (سورة التوبة: الآية: ١١٢) ، وكما قَالَ سُبْحَانَهُ: {سيقولون ثَلَاثَة رابعهم كلبهم وَيَقُولُونَ خَمْسَة سادسهم كلبهم رجماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَة وثامنهم كلبهم} (سورة الكهف: الآية: ٢٢), وَمن ذَلِك أَنه جلّ اسْمه لما ذكر أَبْوَاب جَهَنَّم ذكرهَا بِغَيْر وَاو، لِأَنَّهَا سَبْعَة، فَقَالَ: {حَتَّى إِذا جاؤوها فتحت أَبْوَابهَا} (سورة الزمر: الآية: ٧١)، وَلما ذكر أَبْوَاب الْجنَّة ألحق بهَا الْوَاو لكَونهَا ثَمَانِيَة، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: {حَتَّى إِذا جاؤوها وَفتحت أَبْوَابهَا} (سورة الزمر: الآية: ٧٣) ، وَتسَمى هَذِه الْوَاو وَاو الثَّمَانِية)) (البصري، ١٤١٨م/١٩٩٨هـ، صفحة ٣١).

الخلاصة: إنّ الحريري يعدُّ من الأدباء, وأعتقد أنّه تأثر برأي أبو منصور الثعالبي؛ لذا نجد أنّه يسرد الأدلة نفسها التي أوردها الثعالبي .

ثانيًا: أشهر علماء اللغة الذين أنكروا واو الثمانية هم :

لقد رفض أكثر علماء اللغة فكرة واو الثمانية ووضعها بأساسيات المعاني التي يخرج إليها الواو وسنورد بعض العلماء الذين رفضوا هذه الفكرة؛ لأننا لو سردنا الجميع لا يتسع هذا البحث, ومنهم:

أ. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)؛ إذ نقل المرادي في الجنى الداني إنكار أبي علي الفارسي لهذه الواو فقال: ((وأنكر الفارسي واو الثمانية) (المالكي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، صفحة ١٦٨)

ب. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ), فقد ذكر أنّ من قال بها هم من لا يعتد بهم من علماء النحو, وذلك بقوله: ((ذهب قوم إلى إثبات هذه الواو، منهم ابن خالويه، والحريري، وجماعة من ضعفة النحويين)) (المالكي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، صفحة ١٦٧).

ت. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)؛ إذ قال: ((وَاو الثَّمَانِية ذكرهَا جمَاعَة من الأدباء كالحريري, وَمن النَّحْوِيين الضُّعَفَاء كَابْن خالويه, وَمن الْمُفَسّرين كَالثَّعْلَبِيِّ)) (ابن هشام، ١٩٨٥، صفحة ٤٧٤).

ث. صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ), وقد أفرد لها باباً في كتابه الفصول المفيدة في الواو المزيدة اسماه: واو الثمانية والرد على القول بها (العلائي، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، صفحة ١٤٢).

ج. خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري (المتوفى:٩٠٥هـ) ؛ إذ قال في كتابه موصل الطلاب عن واو الثمانية: ((وَهَذَا القَوْل لَا يرضاه نحوي)) (الازهري زين الدين المصري، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م، صفحة ١٤٦).

ح. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) , فقد ردّ على من قال بواو الثمانية مستندًا أنّها لم ترد عند أحد من علماء العربية, فقال: ((وَلم يذكر هَذِه الْوَاو أحد من أَئِمَّة الْعَرَبيَّة)) (جلال الدين السيوطي، صفحة ١٩١/٣).

لقد فصَّل علماء اللغة والنحو القول في معاني الواو, فاستبعد كثيرون أن تأتي الواو واو ثمانية وردّوا على من قال بها وخرّجوا ما استدل به غيرهم من المثبتين .

الأدلة وردودها:

وقد احتج الذين قالوا بمجيء (الواو) واو الثمانية بحجج منها: إن من خصائص كلام العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد, فيقولون: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية، إشعارا بأن السبعة عندهم عدد مكتمل, واستدلوا بآيات عدة, ومنها: قوله تعالى:{التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون

الآمرون بِالْمَعْرُوفِ والناهون عَن الْمُنكر} (سورة التوبة), وقوله {سيقولون ثَلَاثَة رابعهم كلبهم وَيَقُولُونَ خَمْسَة سادسهم كلبهم رجماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَة وثامنهم كلبهم} (سورة الكهف: الآية: ٢٢), وقوله: {مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا } (سورة التحريم: الآية: ٥), وقوله: {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا} (سورة الزمر: الآية: ٧٣).

وقد ردَّ أغلب النحاة على استدلالات من قال بواو الثمانية, فأمّا في الآية الأولى من سورة التوبة, فإن الواو هنا عاطفة, وحكمة ذكرها في هذه الصفة دون غيرها من الصفات لما بين الآمر والنهي من التضاد, ومنهم من قال بأنّها زائدة (المالكي، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، صفحة ١٦٨) (ابن هشام، ١٩٨٥، صفحة ٤٧٤/١) (العلائي، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، الصفحات ١٤٣ – ١٤٤) (الازهري زين الدين المصري، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م، صفحة ١٤٧), وتوجيه هذا الرأي هو توجيه حسن من العلماء .

وأمّا الآية الثانية من سورة الكهف (سورة الكهف: الآية: ٢٢), فأيضًا الواو تكون واو عطف, قال المرادي : ((هي واو العطف، أي: يقولون سبعة، وثامنهم كلبهم. فهما جملتان)) (المالكي، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، صفحة ١٦٨), قال الزمخشري: ((وهي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة)) (الزمخشري جار الله، ١٤٠٧ هـ، صفحة ٧١٣/٢), وقد ردَّ قول الزمخشري المرادي بقوله: ((وهو معترض من جهة أن دخول الواو على الصفة لم يقل به أحد، من النحويين)) (المالكي، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، صفحة ١٦٩), وهو توجيه واضح للواو في الجملة بأنها حرف عطف ليس إلّا.

وأمّا الآية الثالثة في سورة التحريم (سورة التحريم: الآية: ٥), فالواو فيها للعطف أيضًا؛ لأنّها وقعت بين وصفين لا يجتمعان في محل واحد (المالكي، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، صفحة ١٦٩), وقال خالد الأزهري: ((لأنّ البكارة وصف ثامن ظاهر الفساد؛ لأن واو الثمانية صالحة للسقوط عند القائل بها وهي في هذه الآية لا يصح إسقاطها إذ لا تجتمع الثيوبية والبكارة)) (الازهري زين الدين المصري، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م، صفحة ١٤٧), وهذا التوجيه هو الأقرب للصحة من حيث المعنى ؛ لأنّ من قال بواو الثمانية يقول بانّها يصح إسقاطها وفي الآية المذكورة لا يصح إسقاطها إطلاقًا ؛ لعدم الجمع بين الثيب والبكر.

وأما في الآية الثالثة من سورة الزمر (سورة الزمر: الآية: ٧٣), وجه قولهم إنّ الواو واو الثمانية؛ لأنّ أبواب الجنة ثمانية, وقد ردّه المرادي بقول أبي علي الفارسي: بأن هذه الواو واو الحال والمعنى: حتى إذا جاءوها وقد فتحت

أبوابها أي: جاءوها وهي مفتحة (المالكي، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، صفحة ١٦٩), قال المبرد: ((المعنى عندهم: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها)) (المبرد، صفحة ٨٠/٢), وقال صاحب الفصول المفيدة: ((وهو تخيل عجيب والواو هنا للحال)) (العلائي، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، صفحة ١٤٢), فهذه استدلالات من قال: بواو الثمانية لا تستقيم على حال, وقد وجه ابن هشام ذلك بقوله: ((وأبلغ من ذلك في الفساد قول من أثبت واو الثمانية ..... وقد مضى في باب الواو أن ذلك لا حقيقة له)) (ابن هشام، ١٩٨٥، صفحة ٨٥٩).

وبهذا يتضح لنا أنّ أغلب علماء العربية لم يقولوا بهذه الواو, وقد قال بها العكبري (العكبري، الصفحات ٦٦٢/٢ , ٨٤٣/٢), والثعلبي (الثعلبي، أبو إسحاق، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م، صفحة ١٦٢/٦), وابن خالويه (أبو عبد الله، ١٤٠١ هـ، صفحة ٣١١), والحريري (البصري، ١٤١٨م/١٩٩٨هـ، صفحة ٣١) من اللغويين, وابن عطية (المحاربي، ١٤٢٢هـ، الصفحات ٨٩/٣ , ٥٠٨/٣), والقرطبي (شمس الدين القرطبي، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، الصفحات ٢٧١/٨ , ٣٨٢/١٠ , ٢٨٥/١٥) من المفسرين، أما البقية فقد أنكروها وردّوا على استدلالات من قال بها كما بينا.

وملخص القول: إنّ علماء اللغة من الأوائل لم نجد عندهم ما يشير إلى هذه الواو وأول من قال بها ابن خالويه والثعالبي والحريري, فهل كانت هذه الواو موجودة ولم يكتشفوها أو لم يفصحوا عنها؟

وقد ظهرت هذه الواو في القرن الرابع والخامس الهجري وذاع صيتها, ولم تذكر قبل ذلك عند العرب , بل حتى عند نقلهم عن العرب لا نجد منهم إشارة إلى نسبتها إلى لهجة من العرب معروفة بل ينسبون إلى العرب بقولهم وقال بعضهم أو قال آخرون دون دليل أو إسناد حقيقي لهم مما يضعف القول بهذه الواو , وإنّ ما ذكره علماء اللغة المتأخرين من الردِّ على من قال بواو الثمانية هو أولى بالاتباع وقولهم أقوى وأوثق من غيره, بل حتى تخريج الاستدلال في الآيات القرآنية كان موافقًا للعربية وحسن بيانها في تفسير الآيات.

المطلب الثاني

(واو الثمانية وأدلتها عند المفسرين)

وردت واو الثمانية في بداية الأمر على يد بعض علماء اللغة وذلك من خلال تفسيرهم وبيانهم لبعض الآيات القرآنية, مع أنّ أقوالهم فيها من الضعف الذي أظهرناه في المطلب السابق إلّا أنّه قد تابعهم الكثير من المفسرين, وسأسرد هنا بعض المفسرين ومعربي القرآن ممن قالوا بواو الثمانية ومنهم:

أ. أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) وقد أشار إلى واو الثمانية في تفسيره الكشف والبيان بقوله: ((وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ وقال بعضهم: هذه الواو واو الثمانية، إن العرب يقولون: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، لأن العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة)) (الثعلبي، أبو إسحاق، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م، صفحة ١٦٣/٦).

ب. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ), فقد ذكر أن ابن خالويه ذكرها وإنّا لغة فصيحة فقال: ((فهي فاصلة ضرورة، وواو الثمانية قد ذكرها ابن خالويه، في مناظرته لأبي علي الفارسي في معنى قوله وَفُتِحَتْ أَبْوابُها، وأنكرها أبو علي، وحدثني أبي رضي الله عنه عن الأستاذ أبي عبد الله الكفيف المالقي وكان ممن استوطن غرناطة وقرأ فيها في مدة ابن حبوس أنه قال: هي لغة فصيحة لبعض العرب)) (المحاربي، ١٤٢٢هـ، صفحة ٨٩/٢).

ت. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ), فقد أورد في تفسيره قوله: ((وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي السَّبْعَةِ أَنَّ الْعَرَبَ عِنْدَ الثَّامِنِ يَزِيدُونَ وَاوًا، يَقُولُ الْفَرَّاءُ إِنَّهَا وَاوُ الثَّمَانِيَةِ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِلِاسْتِئْنَافِ لِأَنَّ الْعَدَدَ بِالسَّبْعَةِ يَتِمُّ فِي الْعُرْفِ، ثُمَّ بِالثَّامِنِ اسْتِئْنَافٌ جَدِيدٌ)) (فخر الدين الرازي خطيب الري، ١٤٢٠ هـ، صفحة ١٢٨/٢٥)

ث. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)؛ إذ قال أبو البقاء: ((إِنَّمَا دَخَلَتِ الْوَاوُ فِي الصِّفَةِ الثَّامِنَةِ إِيذَانًا بِأَنَّ السَّبْعَةَ عِنْدَهُمْ عَدَدٌ تَامٌّ)) (العكبري، صفحة ٢٦٦/٢), وبقوله هذا يظهر أن أبا البقاء يذهب إلى أن الواو في هذه الآية هي واو الثمانية, وهذا ما ردَّه عليه الكثير من المفسرين ومنهم ابن عادل الحنبلي بقوله: ((وهذا قولٌ ضعيفٌ جدّاً، لا تحقيقَ له)) (الدمشقس النعماني، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م، صفحة ٢١٩/١٠).

وقد ذكر هذه الواو بعض من المعربين, والمفسرين وهم: ابن عطية (المحاربي، ١٤٢٢هـ، صفحة ٨٩/٣), والقرطبي (شمس الدين القرطبي، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، صفحة ٢٧١/٨), والبيضاوي (الشيرازي البيضاوي، ١٤١٨ هـ، صفحة ٩٩/٣), والنيسابوري (النيسابوري، ١٤١٦ هـ، صفحة ٥٣٧/٣), أما الرازي (فخر الدين الرازي خطيب الري، ١٤٢٠ هـ، الصفحات ٤٤٩/٢١, ١٢٨/٢٥), والثعلبي (الثعلبي، أبو إسحاق، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م، صفحة ١٦٢/٦)

والكثير من المعربين والمفسرين كانوا مخالفين لما جاء به المفسرون وأنكروا وجود هذه الواو وأثبتوا كونها جاءت إمّا عاطفة أو استئناف أو حالية, ومنهم: محمود الكرماني (غرائب التفسير، صفحة ٤٦٧/١), وأبو حيان (أثير الدين الأندلسي، ١٤٢٠ هـ، الصفحات ٥١١/٥ – ٥١٢), والسمين الحلبي (السمين الحلبي، صفحة ١٣٠/٦), وبدر الدين الزركشي (الزركشي، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، الصفحات ١٨٩/٣ , ٤٣٩/٤), والسيوطي (جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن (المتوفى: ٩١١هـ)، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، صفحة ٣٦٣/٣), وأبو الفداء (المولى أبو الفداء، صفحة ٥٢٠/٣), والآلوسي (الآلوسي، صفحة ٣١/٦), وابن عاشور (التونسي، ١٩٨٤ هـ، الصفحات ٤٢/١١– ٤٣), وغيرهم كثير.

وخلاصة القول : ملخص التحقيق أنَّ القول بواو الثمانية لا أصْلَ له في لغة العرب, وإنما تدل هذه الواو على معناها بحسب السياق الذي وقعت فيه, فهي إما عاطفة, أو زائدة مقحمة, ولا حجة له تسنده, ولا نص يعضده, تجميع ما استدل به عليها مؤول ومحتمل, والأصول كلها ضده, وتقف بوجهه, وعليه فأنا أميل إلى ما عليه أغلب النحويين بأنّ معنى الثمانية لا يرد مع الواو.

الخاتمة وأهم النتائج

لا بد من ختام ما بدأنا به بحثنا بأهم النتائج التي توصلت إليها , وهي كثيرة منها:

١. البحوث الواردة السابقة عن واو الثمانية بحوث غير وافية وغير شافية ولكن بحثنا هذا كان أكثر شمولية , وأوضح من غيره في ثبات المعلومة ومناقشة الأدلة .
٢. هناك فرق بين حروف المباني وحروف المعاني وإنّ حرف الواو إذا جاء من أصل الكلمة فهو حرف مبني وإن لم يجيء من أصل الكلمة فهو من حروف المعاني.

٣. ابن خالويه أول عالم من اللغويين ذكر هذه الواو , ولكنّه أسماها واو العشر, ثم جاء بعده الثعالبي وذكرها باسم واو الثمانية ثم توالى ذكرها بعد ذلك.

٤. أشار المفسرون واللغويون إلى واو الثمانية ونسبوا لواو الثمانية أنّها لغة فصيحة وبعضهم أشار إلى أنّها لغة قريش وقد أثبتنا العكس.

٥. لقد استند المفسرون على كلام اللغويين الأوائل كابن خالويه والحريري والثعالبي في إثباتهم لواو الثمانية , بينما نجد الكثير من اللغويين ممن ضعّفوا هؤلاء النحاة والأدباء كابن هشام وابن مالك والسيوطي وغيرهم كثير.

٦. إنَّ القول بواو الثمانية لا أصْلَ له في لغة العرب, وإنما تدل هذه الواو على معناها بحسب السياق الذي وقعت فيه, فهي إما عاطفة, أو زائدة مقحمة, ولا حجة له تسنده, ولا نص يعضده, تجميع ما استدل به عليها مؤول ومحتمل, والأصول كلها ضده, وتقف بوجهه.

٧. كل ما جاء به اللغويون والمفسرون بإثباتهم لواو الثمانية ليس له سند حقيقي في اللغة بل الأعم الأكثر من اللغويين ردّوا على من قال بها بأدلة دامغة لا تدع مجالًا للشك.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ). المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ.

٣. البحر المحيط في التفسير: المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ). المحقق: صدقي محمد جميل, الناشر: دار الفكر – بيروت, الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٤. البرهان في علوم القرآن: المؤلف: بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م, الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٥. التبيان في إعراب القرآن: المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ). المحقق : علي محمد البجاوي, الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٦. التحرير والتنوير: المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ). الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس, سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
٧. تهذيب اللغة: المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: محمد عوض مرعب, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٨. جامع الدروس العربية: المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ).
٩. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت, الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
١٠. الجامع لأحكام القرآن: المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ). تحقيق: أحمد البردوني
١١. وإبراهيم أطفيش, الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة, الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
١٢. الجمل في النحو: المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ). المحقق: د. فخر الدين قباوة, الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
١٣. الجنى الداني في حروف المعاني: المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ). المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
١٤. الحجة في القراءات السبع: المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت, الناشر: دار الشروق – بيروت, الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.
١٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ). المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط, الناشر: دار القلم، دمشق.

١٦. درة الغواص في أوهام الخواص: المؤلف: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ). المحقق: عرفات مطرجي, الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.

١٧. روح البيان: المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ). الناشر: دار الفكر – بيروت.

١٨. سر صناعة الإعراب: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان, الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٩. شرح تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ). المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون, الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٢٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ). المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله, الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية), الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢١. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ). المحقق: الشيخ زكريا عميرات, الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت, الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.

٢٢. فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي): المؤلف: أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي, الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة, الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٢٣. الفصول المفيدة في الواو المزيدة: المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: حسن موسى الشاعر, الناشر: دار البشير – عمان, الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٢٤. فقه اللغة وسر العربية: المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ). المحقق: عبد الرزاق المهدي, الناشر: إحياء التراث العربي, الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٥. كتاب العين: المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ). المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ). الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت, الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٢٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ). تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور, مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي, الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٨. اللباب في علوم الكتاب: المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ). المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان, الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٢٩. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: المؤلف: محمد علي السَّراج, مراجعة: خير الدين شمسي باشا, الناشر: دار الفكر – دمشق, الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ). المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٣١. مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب: المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ). الناشر: مكتبة الرشد, الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

٣٢. المخصص: المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ). المحقق: خليل إبراهم جفال, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٣. معترك الأقران في إعجاز القرآن: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان, الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٤. المعجم الوسيط: المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة,(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار),الناشر: دار الدعوة.

٣٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله, الناشر: دار الفكر – دمشق, الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.

٣٦. مفاتيح الغيب: المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٣٧. المقتضب: المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ). المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة, الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

٣٨. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ). المحقق: عبد الكريم مجاهد, الناشر: الرسالة – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م.

٣٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). المحقق: عبد الحميد هنداوي, الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.